

تاج العروس من جواهر القاموس

يشم عطفي ويبز ثوبي * كأنني ؟ أربته بريب * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والأتو الدفعة ومنه حديث الزبير كنا نرمى الأتو والأتوين أي الدفعة والدفعتين من الأتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء إذا مخض وجاء بالزنايد قد جاء كالاتاء ككتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة : وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء واتاء الأرض ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان واتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيى الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروي عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها .

سنة 1166 ي ؟ (أتيته اتيا واتيانا واتيانة بكسرهما ومأثاة وأتيا) بالضم (كعتى ويكسر) اقتصر الجوهري على الاول والثانية والرابعة وما عدا هو عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجي بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمحى بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المرأة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أي لا يتعاطون قال شيخنا أتي يتعدي بنفسه وقولهم أتي على كأنهم ضمنوه معنى نزل كما أشار إليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتي العسكر * وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول انبائة واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جني حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتي ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر : ت لى آب زيد فابدهم لى جماعة * وسل آل زيد أي شئ يضرها وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسى : فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردة الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضي بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجري الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتي إليه الشئ) بالمد ايتاء (ساقه) وجعله يأتي إليه (و) آتي (فلا ناشياً) ايتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شئ أراد والله أعلم أوتيت من كل شئ شيئاً وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتي به ومنه قوله تعالى آتانا غداءنا أي ائتانا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان

بالشئ وفي الكشف اشتهر الايتاء في معني الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن
الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كا آتيناه الحكم وآتيناه
الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص
بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك
السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الى من بلد الخليل
صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق
السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الخويي والاعطاء والاياء
لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لى بينهما فرق ينبئ عن بلاغة كتاب الله وهو أن الايتاء
أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطاني فعطوت ولا
يقال آتاني فأنيث وانما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله
مما لا مطاوع له لانك تقول قطعت فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول
المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا لا يصح قطعه فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك
قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعي قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان
الملك شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف
مرتجل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التأمل نظروا لقاعدة التي
ذكرها في المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان
الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص في دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع
الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما
شأنه غير داخل في حيلة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الايتاء لا
يخالف ما ذكرنا فتأمل والله أعلم (و) آتي (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان
مثقال حبة من خردل آتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل
جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعلنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا
يفلح الساحر حيث أتى) قالوا في معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب
أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب
مئاء (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمزة قال وهو مفعال من أتيت